

تاج العروس من جواهر القاموس

أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : لَا يَكُونُ السَّيِّئَةُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ بَقَرٍ مَدْبُوعٍ . السَّيِّئَةُ أَيْضًا : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ أَوْ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرَطِ . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّيِّئَةُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ تُحْذَى مِنْهُ النَّعَالُ السَّيِّئَةُ أَنْتَهَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَيِّئٌ . قِيلَ : مَا خُذُ مِنْ السَّيِّئَةِ وَهُوَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السَّيِّئَتَيْنِ اخْلَعْ سَيِّئَتَيْكَ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّيِّئَةُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعَالُ السَّيِّئَةُ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيِّئَةَ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَنَتَرَةُ : أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ : لَا يَكُونُ السَّيِّئَةُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ بَقَرٍ مَدْبُوعٍ . السَّيِّئَةُ أَيْضًا : كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ أَوْ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرَطِ . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّيِّئَةُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ تُحْذَى مِنْهُ النَّعَالُ السَّيِّئَةُ أَنْتَهَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَيِّئٌ . قِيلَ : مَا خُذُ مِنْ السَّيِّئَةِ وَهُوَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ فِي نَعْلَيْهِ فَقَالَ : " يَا صَاحِبَ السَّيِّئَتَيْنِ اخْلَعْ سَيِّئَتَيْكَ " . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّيِّئَةُ : الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعَالُ السَّيِّئَةُ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرَطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّيِّئَةَ مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ عَنَتَرَةُ : .

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرُوحَةٍ ... يَحْذَى نَعَالِ السَّيِّئَةِ لَيْسَ بِتَوَّامٍ مَدَحَهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كَرَامٍ : أَحَدُهَا أَنَّهُ جَعَلَهُ بَطَلًا أَيْ شَجَاعًا الثَّانِي أَنَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا شَبَّهَ بِالسَّرُوحَةِ الثَّالِثَ أَنَّهُ جَعَلَهُ شَرِيفًا لِلْجِدِّسَةِ نَعَالِ السَّيِّئَةِ ؛ الرَّابِعَ أَنَّهُ جَعَلَهُ تَامًا الْخَلْقُ نَامِيًا لِأَنَّ التَّوَّامَ يَكُونُ أَرْقَصَ خَلْقًا وَقُوَّةً وَعَقْلًا وَخُلُقًا . كَذَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ جُرَيْجٍ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبِسُ النَّعَالَ السَّيِّئَةَ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْبِسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ

أَنَّ أَلْبَسَهَا . قَالَ : إِزْمَا اعترضَ عليه لِأَنَّهَا زَعَالُ أَهْلِ الذَّعْمَةِ
والسَّعَةِ . وفي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً لِأَنَّ شَعْرَهَا قَدْ سُبِتَ
عنها أَي حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنَ الدَّيْلِ بِأَعْيُنِهَا وَمِثْلُهُ فِي
الصَّحَاحِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ الذَّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَبْتِيَّةً لِأَنَّهَا
انْسَبَتْ بِالْأَعْيُنِ وَأَنَّ لَانَتَ وَهُوَ قَوْلُ الْهَرَوِيِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ : اخْلَعُ سَبْتِيَّةً .
وَأَرَوْنِي سَبْتِيَّةً كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانُ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطُنَ
وَالْإِبْرِيْسَمَ أَيِ الثِّيَابِ الْمَتَّخَذَةِ مِنْهَا كَذَا فِي النِّهَايَةِ . وَيُرْوَى : بِاصْحَابِ
السَّبْتِيَّةِ تَتَيْنِ عَلَى الذَّسَبِ وَهَكَذَا وَجَدَ بَخْطُ الْأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ . وَإِزْمَا
أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ احْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ لِأَنَّهَا يَمْشِي بَيْنَهَا . وَقِيلَ : كَانَ بِهَا قَذَرٌ أَوْ
لَاخْتِيَالٌ فِي مَشْيِهِ . كَذَا فِي اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالَّذِي قَبْلَهُ فِي التَّهْذِيبِ يَنْبَغِي أَنَّ يَكُونُ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَكَذَا مَا نَقَلَهُ ابْنُ
التَّيْنِ عَنِ الدَّسَاوُودِيِّ أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى سُوقِ السَّبْتِ . وَفِي الْمُنْتَهَى : أَنَّهَا
مَنْسُوبَةٌ لِلْسَّبْتِ بِالضَّمِّ وَهُوَ زَبْتُ يُدْ بَغُ بِهِ فَيَكُونُ بِالْفَتْحِ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مِنْ
تَغْيِيرَاتِ الذَّسَبِ . وَأُورِدَهُ شَيْخُنَا . السَّبْتُ بِالضَّمِّ : زَبَاتٌ كَالْخِطْمِيِّ عَنْ
كُرَاعٍ وَيُفْتَحُ : أَنْشَدَ قُطْرُبُ :

وَأَرْضٌ يَحَارُّ بِهَا الْمُدْلِجُونَ ... تَرَى السَّبْتَ فِيهَا كُرْكُنَ الْكَثِيبِ